Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences
E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 3 July 2026, pp.75-85
https://doi.org/10.31185/lark.5643

the phenomenon of self-fragmentation in the poetry of Abu Muzaffar Al-Abiord

Lecturer Dr. Dheyab Sarhan Sallo
College of Arts- Wasit University
Dheyab115@uowasit.edu.iq

Received M ay3 ., 2026 | Revised Jun2, 2026 | Accepted Jun2, 2026 | OnlineJul.1, 2026

ABSTRACT

This research addresses the phenomenon of self-fragmentation in the poetry of Abu Muzaffar Al-Abiordi. It explores how the poet expresses the intertwining and conflict of emotions and thoughts within the human soul through delicate and symbolic poetic imagery. Selected texts were analyzed to demonstrate how Al-Abiordi reflects a state of internal disintegration, between love and pain, hope and despair, and awareness of reality and fantasy. The study also shows that poetry articulates the deep psychological struggle experienced by individuals in various situations, and that self-fragmentation is one of the most prominent aspects of the human experience addressed by the poet in a distinctive artistic style. This style reflects the depth of psychological pain and longing, revealing facets of division and hesitation within the self.

Keywords: Fragmentation, Self, Abbasid Poetry, Al-Abiordi

تشظي الذّات في شعر أبي مظفر الأبيوردي

م.د ذياب سرحان سطو الرفيعي
جامعة واسط/ كلية الآداب
Dheyab115@uowasit.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة تشظي الذات في شعر الأبيوردي، بوصفها تجلياً يعبر عن تداخل وتصارع المشاعر والأفكار داخل النفس الإنسانية من خلال تصويراته الشعرية الرقيقة والرمزية. ووصف حالة التمزق الداخلية للشاعر، بين الحب والألم، الأمل واليأس، والوعي بالواقع والخيال. كما ركز البحث على الصراع النفسي العميق الذي يعيشه الشاعر في مواقفه المختلفة، على أساس أن تشظي الذات يُعد أحد أبرز مظاهر التجربة الإنسانية التي يتناولها الشاعر بأسلوب فني مميز، يعكس عمق الألم النفسي والحنين، ويكشف عن أوجه الانقسام والتردد في النفس

الكلمات المفتاحية: تشظي، الذّات، الشعر العباسي، الأبيوردي .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

مقدمة:

يُعد أبي مظفر الأبيوردي من أبرز شعراء العصر العباسي، الذين تميزت أشعارهم بعمق التعبير عن الحالة النفسية الداخلية، حيث يعكس شعره تجربة إنسانية غنية تتسم بتشظي الذات، وهو مفهوم يعبر عن حالة الانقسام والتفكك في الهوية الداخلية للفرد، نتيجة للتوترات النفسية، والصراعات الفلسفية، والتحديات الاجتماعية التي واجهها في حياته. يتجلى هذا التشظي بشكل واضح في تصويره للانفصال بين الذات والواقع، وبين الأنا والآخر، مما يجعل من شعره مرآة حقيقية للتجربة الوجودية والصراع الداخلي الذي يعاني منه الإنسان في زمنه.

تتجسد مظاهر تشظي الذات في شعر الأبيوردي من خلال تصويره لمشاعر الحيرة والقلق، والألم النفسي، والضياع في عالم مليء بالتناقضات والتحديات. فالشاعر يُظهر حالة من الانفصال عن ذاته، حيث تتصارع مشاعره وأفكاره، ويعبر عن ذلك بأسلوب فني مميز يعتمد على الصور البلاغية والتشبيهات التي تعكس عمق الاضطراب النفسي. كما يعكس شعره تأملاته الفلسفية حول طبيعة الوجود، ومعنى الهوية، والبحث عن الذات الحقيقية، في ظل ظروف اجتماعية وسياسية مضطربة.

يمكن القول إن تشظي الذات في شعر الأبيوردي يُعدّ انعكاسًا للتغيرات الثقافية والفكرية التي شهدها العصر العباسي، حيث تداخلت الفلسفة، والروحانية، والتصوف، لتُعبر عن حالة من الاضطراب الداخلي، وتجسد الصراع بين الروح والجسد، وبين العقل والعاطفة. ويُعدّ هذا التشظي أحد مظاهر الحداثة في الشعر العباسي، حيث لم يُعد الشاعر مجرد ناقل لمشاعره، بل أصبح يُعبر عن أزمته الداخلية، ويُجسد الحالة النفسية التي يمر بها الإنسان المعاصر.

أهمية البحث:

تكتسب دراسة موضوع تشظي الذات في شعر أبو مظفر الأبيوردي أهمية كبيرة من عدة زوايا، فهي تسلط الضوء على جانب نفسي وفلسفي مهم في تجربة الشاعر، وتُسهم في فهم أعمق لطبيعة الصراعات الداخلية والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الإنسان في سياق حضاري وفكري معين. كما يُعدّ هذا الموضوع من الموضوعات المعاصرة التي تتصل بالتحليل النفسي والأدب الوجودي، ويُساعد البحث في إثراء الدراسات الأدبية والنفسية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على التجربة الذاتية للشاعر ضمن إطار تاريخي وفكري معين، مما يضيف قيمة علمية وأدبية للبحث.

أهداف البحث:

1. تحليل مظاهر تشظي الذات في شعر أبي مظفر الأبيوردي وتفسيرها من الناحية النفسية والفلسفية.
2. بيان علاقة تشظي الذات بالمحيط الاجتماعي والتاريخي الذي عاش فيه الشاعر، وكيف أثر ذلك على تجربته الذاتية.
3. تفسير الأساليب الفنية والبلاغية التي وظفها الأبيوردي للتعبير عن حالات التمزق والانقسام النفسي.
4. إبراز أهمية التشظي في تشكيل الهوية الشعرية والفكرية للشاعر، ومدى تعبيره عن فلسفته في الحياة والوجود.
5. المساهمة في إثراء الدراسات الأدبية والنفسية للشعر العربي، خاصة في مجال تحليل التجارب الذاتية والداخلية في الشعر.

أسئلة البحث:

1. ما هي مظاهر تشظي الذات في شعر أبي مظفر الأبيوردي؟
2. كيف يعبر الشاعر عن حالات الانقسام النفسي والاضطراب الداخلي من خلال صوره الشعرية والأساليب التي استعملها؟
3. ما العلاقة بين التشظي النفسي والظروف الاجتماعية والتاريخية التي عاش فيها الأبيوردي؟
4. كيف يُمكن تفسير تشظي الذات في شعر الأبيوردي من خلال مناهج التحليل النفسي والأدبي؟
5. ما مدى تأثير حالة التشظي على فكر وهوية الشاعر وأسلوبه الشعري؟

الفرضيات:

1. يتسم شعر أبي ظفر الأبيوردي بتمثيل واضح لمظاهر تشظي الذات، من خلال تصوير الصراع النفسي والانفصال الداخلي.

2. يعكس التشظي في شعر الأبيوردي تأثير الظروف الاجتماعية والسياسية التي مر بها، إذ يعبر عن حالة من الاضطراب والقلق.
3. يستخدم الشاعر أساليب فنية وبلاغية تدعم تجسيد حالة الانقسام النفسي، مثل الصور البلاغية والتكرار والتشبيه.
4. يُعدّ تشظي الذات من أبرز مظاهر الحداثة والتجديد في الشعر العربي، إذ يعبر عن أزمات الإنسان الوجودية.

المنهجية:

سيتم اعتماد منهج تحليلي أدبي ونفسي، من خلال:

- التحليل النصي لقصائد أبي مظفر الأبيوردي المختارة، مع التركيز على الصور والتشبيهات والرموز التي توضح مظاهر التشظي.
- التحليل الفلسفي والنفسي لمضامين الشعر، باستخدام مناهج علم النفس الأدبي، خاصة تحليل حالات الانقسام والاضطراب الداخلي.
- الربط التاريخي والاجتماعي لفهم تأثير الظروف المحيطة على تجربة الشاعر، من خلال مراجعة المصادر التاريخية والأدبية ذات الصلة.

المبحث الأول: مفهوم تشظي الذّات

إنّ الذات وهي تواجه العالم والمجتمع والقوانين تجد نفسها غير قادرة على تقبل الكثير من الأمور، مما يجعلها في حيرة واضطراب وشك. ولهذا، فهي إما أن تقبل الوضع وتتعايش معه سلمياً، وإما أن تدخل في فوضى الحواس فتجد نفسها متشظية، وتحاول إدراك كينونتها وتحديد مفهوم لها (هنية، 2021 :106)، والتشظي هو قلق الالتئام، والتناغم، والتوافق مع المستقر والمألوف الّذي يتجسد في مظاهر القلق بين الذّات والعالم(أحمد ، 2024 :185).

كما يُعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في الدراسات النفسية والأدبية، إذ يُعبر عن إدراك الفرد العميق لوجوده وهويته الشخصية. ويُنظر إلى الذات على أنها بناء نفسي يتشكل من مجموعة من التصورات والمشاعر التي تعكس وعي الإنسان بنفسه، وتفاعله مع محيطه، وتطوره المستمر. وفي السياق الأدبي، يُعبر عن الذات غالبًا من خلال النصوص بوصفها مرآةتعكس تجارب الفرد الداخلية، ومشاعره، وأفكاره، مما يتيح للمتلقي فهم العمق النفسي للكاتب أو الشخصية الأدبية. ومن ناحية أخرى، يُعد مفهوم الذات في الأدب عملية نشطة تبرز هوية الفرد بشكل متفاعل، بحيث يُشعر الإنسان بأنه كائن فاعل داخل دائرة معينة من الحدود الشخصية، وهو ما يعكس مدى وعيه بذاته وإدراكه لمكانته في العالم من حوله. " (بوزواوي، 2003 : 43).

في المجال الأدبي، تُعد الأنا مفهومًا يتجاوز مجرد الضمير الذي يُبرز الوعي الذاتي من خلال ضمير المتكلم والمخاطب والغائب. فهي في سياق أوسع، تشير إلى مجموعة من الضمائر التي تسعى لتحقيق الوحدة والانسجام في النص الأدبي، وتعمل على تجسيد الشخصية أو الذات بشكل يعكس ترابطها الداخلي وتماسكها. بذلك، فإن الأنا في الأدب تمثل محاولة لدمج مختلف أصوات الضمائر وتوجهاتها في إطار واحد يعبّر عن وحدة التجربة الإنسانية أو الشخصية الموصوفة، متميزة عن مجرد وظيفتها النحوية أو البلاغية، وتكون أداة لتحقيق التكامل الداخلي والتعبير عن الهوية المتماسكة. "(جنيدي ، 2015: 23).

تتجلى علاقة الغربة بتشظي الذات في أن الشعور بالغربة يكشف من حالة التمزق الداخلي والتشظي النفسي الذي يعاني منه الفرد. فالغربة، سواء كانت داخلية أو خارجية، تخلق حالة من الانفصال والانقسام بين أجزاء الذات، مما يزيد من تفتت الهوية ويعمق الصراع الداخلي. إذ إن الشعور بالبعد عن الأحبة، أو عن العالم الذي يطمح إليه الإنسان، يثير في نفسه حالة من التوتر والتشظي، حيث تتوزع مشاعره بين الرغبة في الانتماء والتمرد على الواقع، وبين الحرية والعبودية، مما يفاقم من حالة الاضطراب النفسي ويعمق شعوره بالاغتراب الداخلي، وفي سياق الفن والأدب، يُعبر المبدعون عن هذا التشظي من خلال صور وأخيلة تتجلى فيها مشاعر الغربة، التي تبرز بوصفها حالة من الانفصال بين الذات والعالم، الانقسام الداخلي، حيث يشعر الإنسان بأنه غريب عن ذاته، وعن محيطه، مما يرسخ إحساسه بالتشظي والتمزق النفسي. وهكذا، فإن الغربة ليست مجرد حالة خارجية، بل هي مصدر رئيسي لتشظي الذات وتفتتها، إذ تفضي إلى اضطراب داخلي عميق يعكس الصراع المستمر بين الرغبة في الانتماء والتحرر، وبين التمرد على القيود والاغتراب النفسي(عبد النور ،1984: 186).

اغتراب الذّات في تعريفه العام يعني الانفصال، وعدم الانتماء، ويُعرَّف أيضاً بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته، والبيئة المحيطة به، والمحبطة له، بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء، والسخط، والقلق، ولذلك يمكن القول إن الاغتراب ظاهرة إنسانية وُجدت في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، وفي كل الثقافات التي كان للإنسان دور كبير في بنائها، فحيث يكون الإنسان يوجد الاغتراب، وإن اختلفت درجته (السويدي ، 1997: 3)،والاغتراب بالمفهوم الحديث، وهو نتيجة لتطور المجتمع القرون الأخيرة، فالغربة عند الشعراء الأندلسيين على سبيل المثال هي غربة وجودية: غربة المكان، وغربة النفس في وطن غير الوطن، ووسط أهل غير الأهل، فهي غربة الروح عن الجذور(طحطح، 1993: 33)، ويُمكن القول هو حالة نفسية تصور مدى انعدام السلطة والانخلاع، والانفصال عن الذات...، والأشياء، أو التذمر، والعداء، والعزلة، وانعدام وجود أغراض معينة في واقع الحياة والإحباط، و ما يُمكن ملاحظته من خلال هذه المفاهيم هو وجود حالة شعورية تقبع داخل النفس الشجية، كما أن الغربة، أو الاغتراب هو حالة مغيبة، ومخفية يلجأ إليها الشاعر حين يُريد أن يبوح لنا عن تدهور عمله الأدبي، ومن ثمة انعدام سلطته الأدبية عموماً، وهذا ما يؤدي إلى زوال كيانه والتلاشي بعد أن كان مثالاً يُحتذى، أو أنموذجاً يُضرب(النوري، 1979: 13).

المبحث الثاني : مظاهر الصراع النفسي والتشتت العاطفي في بنية الذات

تُظهر ملامح تشظي الذات في شعر الأبيوردي شكلًا من الشعور بعدم الارتياح، حيث يُظهر الشاعر صراعاً بين الأشخاص وأنفسهم وعوالمهم. ويبرز هذا الصراع في النزعات المتعدّدة التي تحولت إلى نزعات عدم الانتماء، مما يشير إلى انعدام الثقة في الذّات وفي العالم المحيط بها، وكذلك من خلال النزعات التي تحاكي عدم الانتماء، مما يظهر احتراماً للنّفس وعدم الارتياح لها. وينعكس هذا الحاجز في صور السخط والقلق، التي تظهر حالات من الصراع بين الأشخاص ، فنجده يقول:

بِعَيشِكُما يا صـــــاحِبَيَّ دَعانِيا عَشِيّةَ شـــامَ الحيُّ بَرقاً يَمانِيا

وإن كُنتُما لا تُسْعِدانِ على البـُكا فلا تَعذُلا صَبّاً يُـــحيّي المَغانِيا

وما خِلْتُ أنّ البَرقَ يَكْلَفُ بالنّوى ولَمْ أتّهِمْ إلا القِلاصَ النّــواجِيا

ونحنُ رَذايا الحُبِّ لمْ نَلْقَ حـادِثاً مِنَ الخَطْبِ إلا كان بالبينِ قاضيا

(الابيوردي، 1317: 40)

تُفصح الأبيات عن بنية ذاتٍ متأزمة تتوزّع بين وعيٍ يحاول ضبط الانفعال وخبرةٍ وجدانية جارفة تُعيد إنتاج الفقد كلّما لاح محفّزٌ حسّي (كالبرق) أو استُدعي أثر المكان (المغاني). ومن ثمّ فإن "الصراع النفسي" و"التشتّت العاطفي" لا يردان هنا بوصفهما مضمونين فحسب، بل يتجسّدان في طريقة تشكّل الخطاب: من النداء، إلى الاعتذار، إلى إسقاط العلّة على الأشياء، وصولاً إلى حكمٍ وجوديّ عام يساوي بين الحبّ والبين.

أول مظاهر الصراع النفسي يظهر في استهلال الخطاب بالنداء الاستغاثي: «بِعَيشِكُما يا صاحِبَيَّ دَعانِيا». النداء المزدوج إلى "صاحبين" يُشي ببحث الذات عن سندٍ خارجي يخفّف وطأة الداخل، لكنه في الوقت نفسه يكشف هشاشة الاتّكاء على غير: فهي لا تطلب المواساة فحسب بل تطلب "الإذن بالانفراد"، أي أن تترك لتبكي. هنا يتبدّى التنازع بين حاجتين متقابلتين: حاجة إلى الحضور الاجتماعي (الصاحبين) وحاجة إلى العزلة الانفعالية (دعاني). وفي هذا التوتر تتشكّل ذاتٌ غير مستقرّة: تتقدّم نحو الآخر لتتراجع عنه في الجملة نفسها.

ثمّ تتعمّق المفارقة في البيت الثاني عبر بناءٍ شرطيّ يشير للبكاء ويقاوم رقابة المجتمع: «وإن كُنتُما لا تُسْعِدانِ على البُكا / فلا تَعذُلا صَبّاً يُحيّي المَغانِيا». الذات هنا تقيم "تفاوضاً" مع معيارٍ خارجيّ يمثّله العذل؛ فهي لا تكتفي بإعلان الألم بل تُقيم حجّته مسبقاً: إن لم تكن هناك مساعدة على البكاء، فليكن أقلّ الإيمان وقف اللوم. هذه البنية الحجاجية علامة صراع داخلي بين وعيٍ يُدرك أن العاطفة ستُدان (العذل) وبين وجدانٍ يصرّ على إعلانها. ويجيء التعبير «يُحيّي المغاني» ليلخّص التشتّت العاطفي: فالمكان الذي ينبغي أن يكون "أثراً" يُستعاد بوصفه "كائناً حيّاً" تُلقى عليه التحية؛ أي إن الذات تعيد ضخّ الحياة في ما انقطع، فتتعلّق بما لا يستجيب، وتتحرك عاطفتها في فراغٍ ميتافيزيقيّ بين حاضرٍ خاوٍ وماضٍ متوهّج.

ويبلغ التشوّش ذروته في آلية "الإسقاط" حين يتحوّل البرق إلى محرّك للفراق: «وما خِلْتُ أنّ البَرقَ يَكْلَفُ بالنّوى». البرق ظاهرة طبيعية عابرة، لكن الذات تُحمّله معنى النوى؛ فتنتقل من الإحساس إلى التأويل فوراً، وكأن الجهاز النفسيّ فقد قدرته على الفصل بين العلامة وما تشير إليه. هذه آلية نفسية معروفة في خطاب الفقد: الأشياء المحايدة تُستدرج لتؤدي وظيفة "الرسول" الذي يوقظ الجرح. ومن هنا يتولّد التشتّت: فالانفعال لا يُستثار بسبب الحدث الواقعي (البرق) بل بسبب ما أُلصق به من معنى (النوى). إننا أمام ذاتٍ تُعاني من فرط الإحالة؛ كلّ مشهدٍ طبيعيّ قابل لأن يصبح استعارة للفراق.

تتجلى سمة أخرى للصراع النفسي في البيت نفسه عبر "تحويل المسؤولية" والتنقّل بين المتهمين: «ولم أتّهِمْ إلا القِلاصَ النّواجِيا». بعد أن يوهمنا الشطر الأول بأن البرق هو سبب الألم، يعود الشاعر ليحدّد "المتهم" الحقيقي: القلاص (الإبل) التي تحمل الراحلين. هذا الانتقال ليس مجرّد تنويع بل علامة اضطراب في مركز العلّة: الذات لا تستطيع تثبيت سببٍ واحد للفقد، فتتأرجح بين الطبيعة (البرق) والوسيلة (القلاص) والقدر الضمني (النوى). إن التشتت العاطفي يظهر هنا بوصفه تشتتاً سببيّاً: الألم واحد، لكن تفسيره يتشظّى؛ وما دام السبب غير مستقرّ فإن التسكين غير ممكن، فتستمر الدائرة، ثم ينقل الشاعر التجربة من مستوى الانفعال الفردي إلى مستوى "الهوية الجمعية" داخل الحبّ: «ونحنُ رَذايا الحُبِّ لمْ نَلْقَ حادثاً / مِنَ الخَطْبِ إلا كان بالبينِ قاضِ...». التحوّل من "أنا" إلى "نحن" يكشف محاولة لإعادة بناء الذات عبر الانتماء إلى جماعة المبتلين: كأن الشاعر يخفّف عزلته بإدراجها ضمن مصيرٍ مشترك (زيدان ، 12،2003). لكن هذا الاتساع لا يعني شفاءً، بل يرسّخ منطق القدرية: كل حادثٍ ينتهي إلى البين. هنا يتخذ الصراع النفسي هيئة "حكمٍ كلّي" يحاصر الذات: إذا كان كل خطبٍ محكوماً بالفراق، فالأمل ممنوع منطقياً، ويغدو الوجدان محكوماً بإعادة إنتاج الخسارة قبل وقوعها.

إن هذه الأبيات ترسم ذاتاً تقوم على ثلاث حركات متداخلة: الاستنجاد والانسحاب (دعاني/يا صاحبي)، و شرعنة الانفعال في وجه الرقيب (لا تعذلا)، و تفريغ الألم في موضوعات بديلة (البرق/القلاص/المغاني)، ثم ختم ذلك بتشييد "قانونٍ" وجوديّ يساوي الحبّ بالبين. وبهذا تتجسد مظاهر الصراع النفسي في تذبذب العلاقة بالآخر وبالطبيعة وبالسببية، فيما يتجسد التشتّت العاطفي في انزياح الوجدان من موضوعٍ إلى آخر دون أن يعثر على مركزٍ ثابت للسكينة، لأن مركز التجربة نفسه—الفقد—يُعاد تعريفه بوصفه قدر الحبّ ونتيجته الحتمية. ونجده يقول:

طَرَقَتْ ونحنُ بسُرَّةِ البَطْحاءِ والليلُ يَنْشُرُ وَفْرَةَ الظَّلماءِ

فرَأَتْ رَذايا أنْفُسٍ تُدْمي بِها أيدي الخُطوبِ غَوارِبَ الأنْضاءِ

وإذا النّوى مَدّتْ إلينا باعَها سُدّتْ بِهِنَّ مَطالِعُ البَيْداءِ

أأُمَيمَ كيفَ طوَيتِ أروِقَةَ الدُجى في كلِّ أغْبَرَ قاتِمِ الأرجاءِ

(الابيوردي، 1317: 15)

كشفت هذه الأبيات عن بناءٍ دراميّ للذّات في لحظة انكشاف داخلي، حيث تأتي "الطَّرقة" بوصفها حدثًا مباغتًا يوقظ الوعي ويُخرجه من استقرارٍ موهوم إلى ارتجاجٍ نفسي. فالفعل «طَرَقَتْ» (بما يحمله من معنى المفاجأة والاقتحام) لا يقدّم مجرّد حركةٍ سرديّة، بل يفتتح مشهدًا لذّاتٍ مُحاصَرة بين حضورٍ ثقيلٍ للّيل وبين قلقٍ يتسلّل من الخارج إلى الداخل. هنا يتخذ الليل وظيفةً تتجاوز الظرف الزماني ليغدو معادلًا موضوعيًا للاضطراب: فهو "ينشر وفرة الظلماء"، أي يوسّع مادة العتمة ويجعلها كثيفةً شاملة، بما يوحي بانسداد الأفق وتضخّم المشاعر السلبية. بذلك تبدأ بنية الذات بالانقسام بين رغبةٍ في الاتّزان وبين ضغطٍ خارجي/قدريّ يفرض سياقًا من الاختناق الوجداني. (النوري ، 1979: 13)

ويتعاظم الصراع النفسي حين تنتقل الرؤية من الخارج إلى الداخل عبر فعل الإدراك: «فرأت رذايا أنفس». إنّ الرؤية هنا ليست مشاهدةً بريئة، بل رؤيةٌ كاشفة لطبقاتٍ موجعة في النفس. ولفظة «رذايا» تحيل إلى الرديء والمنكسر والمتداعي، وكأنّ الذات لا ترى "الآخر" بل ترى داخلها خرابًا نفسيًا متراكبًا. ويتحوّل هذا الخراب إلى نزيفٍ معنوي في قوله «تُدمي بها أيدي الخطوب»؛ فالخطوب ليست أحداثًا عابرة، بل قوّة فاعلة تُمسك بالنفس وتمارس عليها جرحًا مستمرًا. ومن الناحية البنيوية، يُسند الشاعر فعل الإدماء إلى "الأيدي"، فيجسّد المصيبة ككائنٍ يبطش، فتتعمّق ثنائية: ذاتٌ هشّة/قدرٌ عنيف. هذا التجسيد يشي بتشتت عاطفي: فالألم ليس شعورًا داخليًا فقط، بل يصبح شيئًا "يُفعل" بالذات، فتفقد الإحساس بالسيادة على انفعالاتها.

ثمّ تأتي صورة النوى لتمنح التشتت العاطفي محورَه الأكبر: «وإذا النوى مدّت إلينا باعها». النوى (الفراق/البعد) تُصوَّر كقوة تمتدّ وتستولي؛ فهي لا تحضر كفكرة، بل كذراعٍ تُطاول الذّات وتفرض مسافةً قسرية. ومع هذا الامتداد، تتبلور خبرة الانسداد: «سُدّت بهنّ مطالع البيداء»؛ فالمطالع (مخارج الطريق وبداياته) تُغلَق، والبيداء (اتساع الصحراء) التي يُفترض أن تتيح مجالًا للانفراج تتحوّل إلى فضاءٍ مسدود. هنا تبلغ بنية الذات ذروة التمزّق: فهي واقعة بين اتّساعٍ جغرافيّ يوحي نظريًا بالحرية، وبين انسدادٍ نفسيّ يجعل كل اتساعٍ وهمًا. هذا التناقض هو جوهر التشتت العاطفي: تعدّد إمكانات الظاهر مقابل انعدام إمكانات المعنى والنجاة في الداخل.

وفي النداء الأخير «أأُمَيمَ» يتخذ الصراع شكلًا حواريًا/اعترافيًا. فالالتفات إلى "أُمَيم" لا يقتصر على مخاطبة امرأة، بل يُفهم أيضًا بوصفه بحثًا عن مرسى عاطفيّ يُعيد للذات توازنها. غير أنّ السؤال «كيف طويتِ أروقة الدجى» يكشف مفارقة مؤلمة: المتكلم يندهش من قدرة المخاطَبة على "طيّ" الدجى (العتمة)، بينما هو غارق في تمدّد الظلام. معنى ذلك أنّ الذّات ترى نموذجًا مضادًا (قدرة على تجاوز القتامة)، فتتضاعف أزمتها لأنها تقيس هشاشتها على إمكانٍ غير متاح لها. وعبارة «في كل أغبر قاتم الأرجاء» تعمّم العتمة وتوزّعها على الجهات، بما يحيل إلى تشتتٍ وجداني شامل لا يترك للذات جهةً نفسيةً آمنة: فكل "أرجاء" النفس قاتمة، وكل "مكان" داخلي ملوّث بغبار الكدر.

الذات تتحرّك عبر ثلاث طبقات مترابطة: هي عتبة مفاجأة تُوقظ القلق (طرقت/الليل)، و انكشاف جرح الذات بوصفه أثرًا لخطوبٍ قاهرة (رذايا/تدمي)، و انسداد أفق الخلاص عبر الفراق وإغلاق المطالع، ثم محاولة التعلّق بنداءٍ عاطفيّ يشي في الوقت نفسه بالعجز عن تكرار تجربة النجاة. وبهذا تتشكّل مظاهر الصراع النفسي والتشتت العاطفي بوصفها صراعًا بين رغبةٍ في تجاوز الظلمة وبين واقعٍ شعوريّ يعيد إنتاجها ويعمّمها في الوعي والاتجاهات كلها.يقول:

طَرَقَتْ فَنَمَّ على الصَّباحِ شُروقُ واللّيلُ تَخْطِرُ في حَشاهُ النُّوقُ
والنَّجْمُ يَعْثُرُ بالظّلامِ فيَشْتَكي ظَلَعاً لِيَجْذِبَ ضَبْعَهُ العَيُّوقُ

فاسْتَيقَظَ النَّفَرُ الهُجودُ بمَنزل للقَلْبِ منْ وَجَلٍ لدَيْهِ خُفوقُ
والرُّعْبُ يَسْتَلِبُ الشُّجاعَ فؤادَهُ ويَغُصُّ منْ كَلِماتِهِ المِنْطيقُ

(الابيوردي، 1317: 21)

يبني المقطع صورةَ ذاتٍ مأزومة عبر تراكب مشاهد كونية/حسية تتحول إلى مرآةٍ داخلية للصراع: فالتماسُّ المفاجئ بين ليلٍ "طرق" وبين شروقٍ "ينمّ على الصباح" لا ينهض بوصفه انتقالًا طبيعيًا في الزمن بقدر ما يشي بانكشافٍ مُقلِق لما هو مكتوم (بركات ، 1998: 106)، إذ يغدو الضوء فعلَ فضحٍ لا طمأنينة. وفي المقابل لا يبقى الليل خارج الذات، بل "تخطر في حشاه النوق"، فتتحول حركةُ الترحال من سفرٍ مكاني إلى تيهٍ نفسي مقيم في الجوف، بما يرسّخ التشتّت العاطفي بوصفه حركةً داخلية لا قرار لها. ثم يتسع القلق حتى يُسقَط على السماء: النجم—رمز الهداية والثبات—"يعثر" و"يشتكي"، فتُقوَّض المرجعية التي تُطمئن الوعي، ويغدو الكون نفسه مختلّ النظام في إدراك المتكلم؛ وحتى محاولة التشبث بنقطة تثبيت (التعلق بالعيوق) تأتي عبر "ظلع" وعطب، أي إنّ طلب التماسك يمرّ من بوابة الألم. وعندما "استيقظ النفر الهجود" لا تكون اليقظة استعادةً للوعي بل انبعاثًا على وجلٍ وخفقان، فينقلب "المنزل" الداخلي من مأوى إلى موضع تهديد، وتبدو الذات كأنها تتكاثر إلى "نفر" من الأصوات والانفعالات بدل وحدتها. وتبلغ الأزمة ذروتها حين "يستلب الرعب الشجاع فؤاده"؛ إذ تنهار صورة الأنا المثالية (الشجاعة/القدرة) أمام قوة الانفعال، ويتحوّل العجز إلى عجزٍ لغوي أيضًا: "يغصّ من كلماته المنطيق"، فليس الخلل في الفعل وحده بل في تنظيم التجربة عبر القول، وكأن الانفعال يفيض على المنطق فيخنقه. هكذا تتشكل "سيمياء القلق" من انشطار الزمن، واضطراب العلامات العليا، ويقظةٍ قلقية، ثم هزيمة الشجاعة واختناق اللغة، لتقدّم بنية ذاتٍ معلّقة بين كشفٍ لا يُحتمل وكتمانٍ لم يعد ممكنًا.

يقول:

حَنَانَيْكَ إنَّ الــغَدْرَ ضَرْبةَ لازِبِ فيا لَيتَ للأحبابِ عَهدَ الحَبائِبِ
شَكَوْتُهُمُ سِرّاً شِــــكايَةَ مُشْفِقٍ وحَيَّيْتُهمْ جَهراً تحـــيّةَ عاتِبِ
أُقَلِّبُ طَرْفي في عُهـودٍ وراءَها خَبيــــئَةَ غَدرٍ في مَخيلَةِ كاذِبِ
وأعْطِفُ أخلاقي على ما يَريبُها إلَيْهِم فــقد سَدَّ الوَفاءُ مَذاهِبي

(الابيوردي، 1317: 35)

تتجلى مظاهر التشتّت في بنية الذات هنا بوصفها انقسامًا داخليًا حادًا بين ما تشتهيه من طمأنينة وما تتيقنه من خذلان (بركات ،1998: 106)؛ فالنداء «حنانيك» يحمل استعطافًا ورغبةً في احتواء الجرح، لكنّه يصطدم بحكمٍ قاطعٍ بأن «الغدر ضربة لازب» أي قدرٌ متكرر لا فكاك منه، فتتأرجح الذات بين رجاءٍ مستحيل وتيقّنٍ مرّ. ويتعمّق هذا التمزق في ازدواج السلوك واللغة: فهي «تشكوهم سرًّا» شكوى المشفق الذي لم يقطع حبل المودّة، ثم «تحييهم جهرًا» تحية العاتب، فتظهر ذاتٌ موزّعة بين عاطفةٍ باقية تُراعي الأحبة ووعيٍ ناقدٍ يطالبهم بالحساب. كما يتبدّى التشتت في اشتغال الذاكرة والخيال معًا؛ فـ«تقليب الطرف في عهود» يوحي بالبحث المحموم عن معنى لما حدث، غير أنّ تلك العهود لم تعد سندًا بل صارت وراءها «خبيئة غدر» تتربّص في «مخيلة كاذب»، أي إنّ الماضي نفسه يتلوّن بالشك ويغدو مجالًا لإعادة التأويل القَلِق، فتفقد الذات مرجعيتها الزمنية التي تستند إليها. وفي النهاية تبلغ الحيرة حدّ اضطراب القيم: «أعطف أخلاقي على ما يريبها إليهم»، فتضطر الذات إلى ليّ معاييرها لتستمر في صلتهم رغم الريبة، لكنها تعترف بانسداد الطرق لأن «الوفاء سد مذاهبي»؛ أي إنّ مبدأ الوفاء—الذي يفترض أن يهديها—تحول إلى قيدٍ يمنعها من اتخاذ موقفٍ حاسم، فتستقر في منطقة رمادية بين التعلّق والقطيعة، وبين التبرير والإدانة، وهو جوهر التشتت في بنية الأنا.

المبحث الثالث: تجليات التمزق الداخلي من خلال الصور البلاغية والتصوير الرمزي

يعد التمزق الداخلي من من أبرز ملامح تشظي الذات من خلال التوتر بين الحب والخيانة، والثقة والشك، والوفاء والخيانة، مما يعكس الصراع النفسي الداخلي الذي يعيشه الشاعر، ويُبرز عمق الحالة النفسية التي تعيشها الذات الممزقة بين مشاعر متضاربة، وهو ما يُعدّ جوهر التشظي في تجربة الذات الإنسانية.

يقول:

سَلِ الدّهْرَ عنّي أيَّ خَطْبٍ أمارسُ ... وعنْ ضَحِكي في وَجْهِهِ وهْوَ عابِسُ

فَما لبَنـــيهِ يَشــتَكونَ بَــناتِهِ ... وهَلْ يُبْتَلى بالبــــــلْهِ إلا الأكايسُ

سأحمــلُ أعْباءَ الخُطوبِ فَطالَما ... تَماشَتْ على الأيْنِ الجِمالُ القَناعِسُ

وأنْتظِرُ العُقــبى وإنْ بَعُدَ المَدى ... وأرْقُبُ ضَوْءَ الفَــجْرِ والليلُ دامِسُ

(الابيوردي، 1317: 37)

يتضح التمزّق الداخلي في هذه الأبيات بوصفه صراعًا بين ذاتٍ تُجابه قسوة الوجود وذاتٍ تُعيد صياغة القسوة في هيئة موقف أخلاقي/معرفي قادر على الاحتمال(شيا ،2009: 44). ويُفتتح النص باستدعاءٍ رمزيّ للزمن عبر الأمر: «سَلِ الدهرَ عنّي»، وهو تشخيصٌ يحوّل الدهر إلى شاهدٍ يُستَنطَق، بما يوحي بأن التجربة بلغت من الكثافة ما يجعلها جديرةً بالشهادة العامة لا بالاعتراف الفردي(ماي، 1993: 8). غير أنّ المفارقة البلاغية في «ضَحِكي في وجهِه وهو عابس» تصنع صورةً مضادّة تُجسّد الانقسام: ضحكٌ يواجه العبوس. هنا لا يُقرأ الضحك بوصفه انشراحًا خالصًا، بل بوصفه قناعًا مقاومًا أو تحدّيًا إراديًا، في مقابل واقعٍ مُكفهرّ. إنّ تضادّ «ضحكي/عابس» يقدّم التمزّق كحركة شدٍّ بين الداخل (إرادة الصمود) والخارج (صرامة الدهر)، وبين الانفعال الطبيعي (الانكسار) والانفعال المُنتَج أخلاقيًا (الابتسام المقاوم).

وتتعمّق هذه الجدلية عبر صورة نسبٍ رمزية للدهر: «فما لبنيه يشتكون بناته»، حيث يُستكمل التشخيص بتحويل الدهر إلى أبٍ ذي «بنين» و«بنات». هذا البناء المجازي يتيح للنص أن يقدّم المصائب لا كطارئٍ عشوائي، بل كجزءٍ من "نظام" كونيّ يُنتج ما يسرّ وما يضرّ. غير أنّ السؤال الاستنكاري يحمل توتّرًا داخليًا: فالشكوى هنا تُفهم بوصفها اعتراضًا على بنية الوجود ذاتها. ثم تأتي جملة «وهل يُبتلى بالبله إلا الأكايس» في صيغة مفارقة تقوم على قلب المتوقع: البلاء ليس علامة سذاجة بل دليل فطنة؛ وكأن الذات، وهي تُصاب، تعيد تأويل الجرح ليغدو برهانًا على القيمة. هذا التأويل الدفاعي لا يلغي الألم، لكنه يُحاول احتواءه بتحويله إلى معنى، وفي هذا تحديدًا تظهر علامة التمزّق: الحاجة إلى ترميم الداخل بإنتاج تفسيرٍ يعلو على التجربة القاسية.

يتحوّل الصراع من مستوى التأويل إلى مستوى الفعل عبر صورة الحمل: «سأحمل أعباء الخطوب»، وهي استعارة تُجسّد الشدائد أثقالًا تُحمل على الكتفين. غير أنّ البيت لا يكتفي بالتصوير، بل يستند إلى رمزٍ بدويّ واضح: «فطالما تماشَت على الأينِ الجمالُ القناعس». فـ«الأين» (الإعياء) و«القناعس» (الجمال الثقيلة البطيئة) يُقدّمان نموذجًا حسّيًا للصبر القاسي: السير رغم الثقل والرّتابة والإرهاق. هذه الصورة تُجسّد التمزّق الداخلي كتحوّل الألم إلى "مشيةٍ" بطيئة لا إلى انفجار؛ أي إن الذات تختار اقتصاد الانفعال وتحويله إلى احتمالٍ متدرّج، وهو شكل من أشكال المقاومة التي تخفي تحتها إنهاكًا متراكمًا.

تبلغ البنية الرمزية ذروتها في ثنائية «ضوء الفجر/الليل الدامس». فالفجر هنا ليس مجرّد وقتٍ زمني، بل رمز للفرج والمعنى واستعادة التوازن؛ والليل الدامس رمز للاختناق والضياع واستطالة المحنة. واللافت أنّ الفعلين «أنتظر» و«أرقب» يفيدان امتداد الزمن وتعلّق الوعي بالمستقبل، بما يدل على أن التمزّق لم يُحسم بعد: الذات لا تملك الفرج، لكنها تملك فعل التطلّع إليه. إنّ «وإن بَعُدَ المدى» يُقرّ بمسافة الأمل، بينما «أرقب ضوء الفجر» يثبت إرادة إبقاء نافذة في جدار العتمة. وهكذا تُقدّم الأبيات تمزّقًا داخليًا مُركّبًا:

اعترافٌ ضمنيّ بقسوة الدهر، يقابله تعالٍ بلاغيّ عبر المفارقة والتشخيص والرمز، بما يجعل الذات ممزّقة بين ألمٍ واقعٍ وأملٍ مُؤجّل، وبين عبوس العالم وابتسامٍ تصنعه لتستمر.

يقول:

تذكّرَ الوصْلَ فارْفَضّتْ مَدامِعُهُ ... واعْتادَهُ الشّوقُ فانْقَضّتْ أضالِعُهُ

وبَرْقَعَ الدّمعُ عينيهِ لِذي هَيَفٍ ... نمّتْ على القمَرِ السّاري بَراقِعُهُ

فَباتَ يَرْقُبُـــــهُ والليلُ يخْفِرُهُ ... والقلبُ تَهفو إلى حُزوى نَوازِعُهُ

ولاعِجُ الوَجْدِ يَطْـويهِ وينشُرُهُ ... حتى بَدا الصُّـبْحُ مَوشِيّاً أكارِعُهُ

فزارَهُ زَوْرَةً تَعـيى الأسودُ بِها ... أغَرُّ زُرَّتْ على خِشْـفٍ مَدارِعُهُ

(الابيوردي، 1317: 50)

تقوم الأبيات على بناء تصويري يحوّل التمزّق الداخلي من معنى نفسي مجرّد إلى تجربة حسّية نابضة تُرى وتُلمس(صالح ، 1994: 57)؛ فالمتكلم لا يبوح بالحزن تصريحًا، بل يجسّده صراعًا حيًّا بين الذاكرة والجسد والليل، حيث تتخذ الانفعالات هيئة قوى فاعلة تُحدث "أفعالًا" داخلية: دمعٌ يندفع بعنف حتى كأنه يرفض ويتدافع، وشوقٌ لا يعود طارئًا بل يصير عادةً تلتهم صاحبها، ثم يبلغ العنف ذروته حين "تنقضّ الأضلاع" في استعارة تجعل الحنين افتراسًا من الداخل. ويتحوّل البكاء من علامة ضعف إلى حجاب للإدراك حين "يبرقع الدمع العينين"، فتغدو الرؤية نفسها مُعطّلة ومصفّاة عبر ستار الفقد، ويتسع هذا الإظلام ليشمل الكون بإسقاط نفسي حين يبدو القمر الساري مُقنّعًا هو الآخر. وفي فضاء السهر تتجسد المحنة بوصفها ترقّبًا متوترًا: ذاتٌ تراقب، وليلٌ يُشخَّص حارسًا لا ليمنح طمأنينة بل ليطيل العزلة ويؤبّد القلق، وقلبٌ تتنازعه "نوازع" متعددة فتشي بانقسام الداخل وتدافعه. ثم يرسّخ الشاعر دورية الألم وتموّجه عبر "لاعج الوجد" الذي "يطويه وينشره" في حركة انقباض وانبساط كموجات لا تهدأ، حتى إن الصبح لا يأتي خلاصًا بل يولد موسومًا بآثار السهر، وكأن الزمن نفسه يتلوّن بالوجع. ويكتمل المشهد بزيارة خاطفة لا تشفي بل تزيد اللوعة: "زَوْرة" تعجز عنها الأسود مبالغةً في قهر هذا الحضور العابر للقدرة على الاحتمال، مع صورة جمالٍ مشرقٍ لكنه مُدرّع، قريب في التجلّي بعيد في الإمساك، فتتأكد مفارقة الذات الممزقة بين ماضٍ يشدّها بلا مقاومة وواقع فقدٍ يعيد فتح الجرح كلما لاح طيف الوصل.

خاتمة:

يتضح أن تشظي الذات في شعر الأبيوردي يُعبر عنه من خلال التصوير الفني الدقيق للصراعات النفسية والعاطفية التي يعاني منها الشاعر، حيث تتداخل وتتصارع مشاعر الحب والألم، الأمل واليأس، والوعي بالواقع والخيال. إذ يبرز النص حالة من التمزق الداخلي الذي يعكس عمق الانقسامات والترددات التي تسيطر على الذات، مما يمنح القصيدة بعدًا إنسانيًا عميقًا يعكس أوجاع الحنين، والألم النفسي، ورغبة الإنسان في التوحد مع ذاته ومع محيطه في ظل ظروف قاسية.

لقد تجلى ذلك بشكل واضح من خلال الصور الرمزية والتصويرات الحسية التي يطرحها الشاعر، حيث تظهر الذات ككيان منقسم بين ما تريده وما تفرضه عليها الظروف، وهو ما يخلق حالة من الصراع الداخلي المستمر. فمثلاً، تصوير الدموع التي تبرقع العين، والليل الذي يخفيه، والصورة الرمزية للزيارة التي تعيى الأسود بها، كلها رموز تعبر عن حالة من التمزق النفسي، وتداخل المشاعر بين الحزن والأمل، بين الفقد والرجاء، وهو ما يعكس عمق الأزمة النفسية التي يكابدها الإنسان في مواجهة ألمه النفسي.

كما أن تصوير الشاعر لنوبات الاشتياق والحنين، والتغيرات في الحالة النفسية مع بزوغ الفجر، يبرز تذبذب الذات بين ماضيها المؤلم وحاضرها الممزق، وبين رغبتها في استعادة التواصل أو الانسحاب النهائي. فالأبيوردي، من خلال تصويره الدقيق لهذه

الحالات، يكشف عن أن الذات ليست وحدة متماسكة، وإنما هي مجموعة من الانقسامات والتناقضات، تشبه إلى حد كبير الإنسان في حياته اليومية، حيث يتصارع داخله الخير والشر، الأمل واليأس، وهو ما يعكس فهمًا عميقًا لطبيعة النفس الإنسانية وتعدد أوجهها.

وبذلك، فإن شعر الأبيوردي يُعد نموذجًا حيًا للتعبير عن تشظي النفس الإنسانية، حيث يدمج بين الصور الشعرية الرقيقة والرموز العميقة، ليقدم لنا لوحة فنية تنطق بمعاناة الإنسان في أوقات الضعف، وتوضح كيف أن تشظي الذات هو جزء لا يتجزأ من تجارب الإنسان، يعبر عنها الشاعر بأسلوب فني متميز يلامس وجدان القارئ، ويجعله يتأمل في حالته النفسية والروحية. وهكذا، يظل شعر الأبيوردي شاهدًا حيًا على الصراع النفسي الذي يعيشه الإنسان، وعلى قدرة الشعر على التعبير عن أعمق آلامه وأحلامه، ليؤكد أن تشظي الذات هو جزء من طبيعة الإنسان، ووسيلة لفهم أعمق لأبعاده النفسية والإنسانية..

-المصادر والمراجع:

1. الأبيوردي، ابي المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المعلوي المشهور ،ديوان الأبيوردي ، المطبعة العثمانية، 1317ه.
2. أحمد، شيرين جلال محمد تشظي الذّات وتمثلاتها في مسرح أنس داوود، المجلة العلمية لكلية التربية، عدد1، 2024
3. بركات ،حليم ، غربة المثقف العربي، مجلة المستقبل العربي، ط2 ، 1998 م.
4. بوزواوي، محمد ،قاموس مصطلحات الأدب، دار مدني، 2003م
5. جنيدي، رضوان، الأنا في الشعر المغربي القديم، دار الأيام، عمّان، ط 1، 2015م.
6. زيدان، عبد القادر عبد الحميد ،التفرد والغربة في الشعر الجاهلي، الإسكندرية، دار الوفاء، 2003م.
7. زيدان، عبد القادر عبد الحميد ،التفرد والغربة في الشعر الجاهلي، الإسكندرية، دار الوفاء،2003م.
8. السويدي، فاطمة حميد، الاغتراب في الشعر الأموي ،منشورات مكتبة مدبولي،ط1 ،1997 م.
9. شيا, شفيق ،في الأدب الفلسفي, المؤسسة الجامعيّة للنشر والدراسات, ط1, 2009م.
10. صالح، بشرى ،الصورة الفنيّة، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994م.
11. طحطح، فاطمة ،الغربة والحنين في الشعر الأندلسي ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة محمد الخامس، الرباط،المغرب،1993م.
12. عبد النور ،جبور ،المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ،ط1984،2م،
13. ماي, رولو ،البحث عن الذّات, ترجمة: عبد الحسين الجسماني, المؤسسة العربية للدراسات والنّشر, بيروت, ط1, 1993 م.
14. النوري ،قيس،الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً ، مجلة عالم الفكر،مجلة دورية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب /الكويت ،المجلد العاشر،العدد الأول،1979م.
15. هنية، مشنوق ،تشظي الذّات في رواية قليل من العيب يكفي (لزهرة الديك)، مجلة العلامة، العدد السادس، 2021م.

-References

1. Barakat, Halim. "The Estrangement of the Arab Intellectual." Al-Mustaqbal al-Arabi (The Arab Future) Magazine, Issue 2, 1998.

10. Zidan, Abd al-Qadir Abd al-Hamid. Singularity and Alienation in Pre-Islamic Poetry. Alexandria: Dar al-Wafaa, 2003.

11. Al-Suwaidi, Fatima Hamid. Alienation in Umayyad Poetry. Madbouly Library Publications, 1st Edition, 1997.

12. Tahthah, Fatima. Alienation and Nostalgia in Andalusian Poetry. Faculty of Letters and Human Sciences Publications, Mohammed V University, Rabat, Morocco, 1993.

13. Shia, Shafiq. In Philosophical Literature. University Institution for Studies and Publishing, 1st Edition, 2009.

14. Al-Nouri, Qais. "Alienation: Concept, Terminology, and Reality." Alam al-Fikr (World of Thought) Magazine, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, Vol. 10, Issue 1, 1979.

15. Bouzwaoui, Mohamed. Dictionary of Literary Terms. Dar Madani, 2003

2. Zidan, Abd al-Qadir Abd al-Hamid. Singularity and Alienation in Pre-Islamic Poetry. Alexandria: Dar al-Wafaa, 2003.

3. May, Rollo. The Discovery of Being. Translated by Abd al-Hussein al-Jasmani. Beirut: Arab Institute for Research and Publishing, 1st Edition, 1993.

4. Saleh, Bushra. The Artistic Image. Arab Cultural Center, 1st Edition, 1994.

5. Abdel-Nour, Jabbour. The Literary Dictionary. Beirut, Lebanon: Dar El-Ilm Lil-Malayin, 2nd Edition, 1984.

6. Junaidi, Radwan. The Ego in Ancient Maghreb Poetry. Amman: Dar al-Ayyam, 1st Edition, 2015.

7. Haniyeh, Mashnouq. "Fragmentation of the Self in the Novel 'A Little Flaw is Enough' (by Zahra al-Dik)." Al-Alama Magazine, Issue 6, 2021.

8. Al-Abiwardi, Abi al-Muzaffar Muhammad bin Ahmed al-Qurashi. Diwan al-Abiwardi. Ottoman Printing Press, 1317 AH.

9. Shirin Jalal Muhammad Ahmad. "Self-Fragmentation and its Representations in Anas Dawood's Theater." Scientific Journal of the Faculty of Education, Issue 1, 2024.